

القرآن تدبر وعمل ج 71 | سورة الأنبياء وسورة الحج

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.

وفيديو جديد قراءة في كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل - 00:00:00

جل هنقرا مجموعة اقتباسات لخطارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السابع عشر من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان اللايك بيساهم في انتشار محتوى القناة. هنبدا في سورة الانبياء. قال تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:15

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. من علم اقتراب قصر امله وطابت نفسه بالتوبة ولم يركن الى الدنيا فكأنما كان لم يكن اذا ذهب. وكل اية قريب والموت لا محالة ات. وموت كل انسان قيام ساعته. والقيامة ايضا قريبة بالاضافة الى ما مضى - 00:00:35
مضى من الزمان فما بقي من الدنيا اقل مما مضى. الامام القرطبي. قال تعالى فاسألوا اهلا ذكر ان كنتم لا تعلمون. وفي تخصيص السؤال باهل الذكر والعلم نهى عن سؤال - 00:01:05

معروف بالجهل وعدم العلم ونهي له ان يتصدى لذلك. العلامة السعدي. يعني لما تيجي تسأل عن حاجة في موضوع معين تسأل اهل الذكر. وطبعا الاية هنا بتتكلم تحديدا عن المواضيع الدينية والايمانية. لكن هذه قاعدة عامة. وزي ما قلنا قبل كده بتضد تعرف الاشياء - 00:01:25

فاذا كان ربنا امرك انك تسأل اهل الذكر. فيبقى لا تسأل اهل الجهل. تتحرى اولاً انت بتسأل مين؟ وهل هو اهل لاعطائك الاجابة ولا لا؟ قال تعالى كروكم افلا تعقلون. في قول الله عز وجل فيه ذكركم اقوال كثيرة جدا. وكلها سبحانه الله - 00:01:45
عز وجل داخله في اطار معاني الالفاظ وهي محتملة وكلها معاني حسنة وجيدة. فهنا العلامة السعد يقول ذكركم اي شرفكم وفخركم وارتفاعكم. ان تذكرتم بما فيه من الاخبار الصادقة فاعتقدتموها. وامثلتم - 00:02:15
ما فيه من الاوامر واجتنبتم ما فيه من النواهي. ارتفع قدركم وعظم امركم. فيبقى معنى في ذكركم يعني لو التزمت باللي فيه هيتم ذكركم عند الناس. وهتبقوا امة ذات شأن. ايضا - 00:02:35

بعض العلماء قالوا فيه ذكركم بمعنى ان انتم يا امة الاسلام لن تختلفوا كثيرا عن اخبار الامم اللي القرآن الكريم اتكلم عنها. وبالتالي لابد ان تستفيدوا من اللي موجود في القرآن الكريم علشان تتعلموا ازاى تتصرفوا في وقتكم الحالي - 00:02:55
ايضا معاني كثيرة جدا سبحانه الله. اقترب حسابك فهل تشعر بهذا؟ قال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. قال بالحق يطلب الدليل لينقاد له لا لتعجيز خصمه. وده مبدأ هام جدا. قال تعالى - 00:03:15

فليأتنا بآية كما ارسل الاولون. فهم هنا بيطلبوا الايه من اجل تعجيز وهذا دليل على انهم لا يطلبوا الحق فبالعكس بقى طالب الحق يطلب الدليل لينقاد له. علشان كده دايم في موضوع الحوار الاسلامي المسيحي لما بتتكلم في موضوع النقد - 00:03:35
والتمحيص والفحص علشان خاطر نقدر نفرق ما بين الحق والباطل. اتعلم انك تتخلق بهذه الاخلاق. بتطلب الدليل لتنقاد له. واتعلم ان انت تسأل عن الدليل مش بالضرورة علشان انت شاكك - 00:03:59

علشان انت تريد ان تتأكد ويطمئن قلبه. عليك بطلب العلم فان لطالب العلم منزلة رفيعة في الدنيا والاخرة. قال تعالى اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه - 00:04:16

ذا هو زاهق يدمغه يعني يبصبيه في الدماغ يموت وهذا عام في جميع المسائل الدينية. لا يورد مبطلون شبهة عقلية ولا نقلية في

احقاق باطل او رد حق الا في ادلة الله من القواطع العقلية والنقلية ما يذهب ذلك القول الباطل ويقمعه فاذا هو متبين - [00:04:36](#) بطلاؤه لكل احد. قال تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ومن عنده اي من الملائكة. واللفظ ده مهم في عقيدة اهل السنة. ومن عنده اي عند الله - [00:05:04](#)

والمقصود الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يملون ولا يسأمونها. اولا لشدة رغبتهم وكمال محبتهم وقوة ابدانهم. تخلق بهذا تكن مثل الملائكة في عبادتك باذن الله عز وجل. قال تعالى - [00:05:24](#)

الم لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب عرشي عما يصفون. فاقترضى الكلام امرين. احدهما نفي كثرة الالهة. ووجوب ان يكون الاله واحدا والامر الثاني ان يكون ذلك الواحد هو الله دون غيره. ودي من ضمن الادلة العقلية والنقلية. يعني الوحي - [00:05:44](#) علمك ادلة عقلية تثبت من خلالها صحة النقل اللي هو الوحي. لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. لو فيه اكثر من اله الاله متصف بالصفات من ضمن الصفات الاله انه متصف بالقدرة والقوة والارادة وحقيقة ان الاله - [00:06:14](#)

متصف بالارادة والقدرة والقوة انه يفعل ما يريد. فلو فيه بقى اكثر من اله ونفترض ان هم متصفين القدرة والقوة والارادة. مين فيهم اللي هيمشي ارادته؟ فلو كل واحد حاول يمشي ارادته لفسدتا. ولو فيه واحد الباقي - [00:06:34](#)

بيمشي وراء ارادته وبينفروها وبيحققوها يبقى في الحقيقة الباقيين دول مش الهة. فاللي ارادته بتمشي هو الاله وهو الله عز وجل. فالقرآن الكريم بيعلم ادلة عقلية كثيرة جدا مفادها عدم معقولية وجود اكثر من اله - [00:06:54](#)

قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأله الخلق عن قضائه في خلقي بان الخلق مش اهل لذلك. ما عندهم لا العلم ولا الحكمة ولا غيره. علشان يبقوا اهل للسؤال. وايضا - [00:07:14](#)

بسبب ان الله متصف بصفات اللوهية من علم وحكمة وكذا فقطعا ولا شك افعاله سديدة حكيمة فلا ايسأل وهو يسأل الخلق عن عملهم لانهم عبيد. ففي الاية دليل على وجوب التسليم للشرع. قال تعالى بل اكثروا - [00:07:34](#)

هم لا يعلمون الحق فهم معرضون. وليس عدم علمهم الحق لخفائه وغموضه. وانما لاعراضهم عنه. المسألة دي الله عز وجل بيأكد عليها كثيرا في القرآن. فكرة تستطيع بسهولة جدا ان تعرف - [00:07:54](#)

لكنك تحتاج الى التفكير والتعقل والتدبر والتأمل وهكذا. اما انك تأخذ الامور بسطحية او انك تعرض اصلا عن الموضوع ولا تبسح في المسائل وما تهتمش بها اصلا فعمرك اكيد ما هتصل للحق. والا فلو التفتوا اليه - [00:08:14](#)

ادنى التفات تبين لهم الحق من الباطل تبينا واضحا جليا. فيه نقطة بس حابب الاكدها وفيه بعض الايات هنفوت عليها النهاردة برضه وبتأكد الموضوع ده واكدنا عليها قبل كده اصلا. الاهتمام للحق له جناحين. الناحية الفكرية والعلمية والمعرفية والذهنية -

[00:08:34](#)

نية والتفكير والتدبر والتأمل وكذا. والناحية القلبية الايمانية التزكوية. ول لازم تحصل الاثنين على عشان ربنا يهديك للحق. وبالتالي هذا هو سبب ان انت ممكن تلاقي عقول عظيمة ولا تهتدي الى الحق - [00:08:54](#)

لان العقل لوحده مش كفاية. لازم طهارة الباطن وارادة الحق. وبخصوص هذه الاية بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم ان غالبا هذا الاعراض سببه مرض وفساد القلب. وبالتالي لو انت اصلحت الباطن ما ايسر ان تصل - [00:09:14](#)

للحق. لان من الناحية العلمية والمعرفية والفكرية كما يقول العلامة السعدي فلو التفتوا اليه ادنى التفات. تبين لهم الحق من الباطل تبينا واضحا جليا. التنديد بالظلم واعلى درجات الشرك بالله. قال تعالى وكم قصمنا - [00:09:34](#)

امن قرية كانت ظالمة. وانشأنا بعدها قوما اخرين تذكر اهلك الله تعالى للامم والدول السابقة والحاضرة. نفس الاية. لا توجد شبهة دينية الا ولها ما يردها. ويبطلها في القرآن او السنة فعليك بالعلم الشرعي. قال تعالى بل نقذف بالباطل فيدمغه فاذا هو -

[00:09:54](#)

وزاهق. قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. سبحانه بل عباد اكرمون. الاية دلالتها ان اي ديانة ادعت ان الله عز وجل له ولد. هذا الولد في هو عبد من عباد الله عز وجل. ولما كان اتخاذ الولد نقصا في جانب واجب الوجود. اعقب مقاتلهم بكلمة - [00:10:24](#)

سبحانه تنزيها له عن ذلك. فان اتخاذا الولد انما ينشأ عن الافتقار الى اكمال النقص العارض بفقد الولد اللي هو فيما معناه ربنا هيتحتاج الولد في ايه؟ لماذا يوجد اخر مع الله؟ ما الذي لا يستطيع الله عز وجل ان - [00:10:54](#)

يفعله وحيدا منفردا فاحتاج الى اخر معه. ومن ابرز الاديان اللي قالت ان الله عز وجل له ولد. النصرى ومنصوصة عليه زي ما قلت قبل كده في قانون الايمان المسيحي. قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون - [00:11:14](#)

قال ابن زيد نبلوهم بما يحبون وبما يكرهون. نختبرهم بذلك لننظر كيف شكرهم فيما يحبون وكيف صبرهم فيما يكرهون. وده موافق لحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. عجبنا لامر المؤمن! فان امره كله خير وليس - [00:11:34](#)

كذلك لاحد الا للمؤمن. اذا اصابه سراء شكر فكان خيرا له. واذا اصابه ضراء صبر فكان خيرا له. ففيها فكرة ان المؤمن قد يصيبه شر وده ابتلاء وامتحان والينا ترجعون. فهنشوف بقى يوم القيامة انت - [00:11:54](#)

قبلت مع الفتنة دي ازاي؟ قال تعالى الهم عن ذكر ربهم معرضون. مرة ثانية قل من يكلكم بالليل والنهار من الرحمن والله والله انت لما تتأمل في آيات القرآن الكريم تجد عجباً. عجباً بمعنى ما يثبت انه كلام الله لان الانسان - [00:12:14](#)

ما يخطرش على باله يتكلم بهذه الطريقة. هذه الاية مثل قوله تعالى عن سيدنا ابراهيم يا ابت ان اناي اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. هنا قل من يكلكم بالليل والنهار من الرحمن - [00:12:44](#)

ان ليه؟ ليه الرحمن في سياق تهديد ووعيد؟ اولاً حتى ترجو رحمة الله عز وجل. ثانياً حتى تعلم ان لما الرحمن يعذبك فانت مستحق للعذاب قطعاً ولا شك. يعني فوائد كثيرة جداً - [00:13:14](#)

ممكن تستخرجها من اية واحدة. وقدم الليل قل من يكلكم بالليل والنهار من الرحمن. وقدم الليل لانه امن المخاوف. لان الظلام يعين اسباب الضر على الوصول الى مبتغاها من انسان وحيوان وعلل الاجسام. قال تعالى ولا - [00:13:34](#)

ان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا. ليقولن ان يا ويلنا انا كنا ظالمين. فالمعنى ولئن مسه هم اقل شيء من العذاب ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين اي متعددين فيعترفون حين لا ينفعهم الاعتراف - [00:13:54](#)

طبعاً ده في السياق يوم القيامة. ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك. اقل شيء من العذاب. فيه بيان ان عذاب الله شديد. وان اقل ما يمكن تصويره من عذاب الله عز وجل لا يطيقه احد. والرواية التي تتكلم عن اقل اهل النار - [00:14:24](#)

عذاباً انه يوضع في بطن رجله وجمرة من نار تغلي منه دماغه. اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم. فالمفروض ايه بقى اللي يحصل ان لما ربنا يبتليك بالشر في الدنيا ترجع الى الله عز وجل. وتتوب لانك لو اصابك نفحة من عذاب ربك - [00:14:44](#)

فيوم القيامة مش هتتحملوا وساعتها لما تعرف انك كنت من الظالمين مش هيفيدك حاجة فبادر بالتوبة في الدنيا قال تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون ووصف القرآن بالمبارك يعنى نواحي الخير كلها. لان البركة زيادة الخير. فالقرآن كله خير. من جهة بلاء - [00:15:04](#)

الفاظه وحسنها وسرعة حفظه وسهولة تلاوته وهو ايضاً خير لما اشتمل عليه من افنان الكلام والحكمة والشرعية واللطائف البلاغية وبذلك اهدت به امم كثيرة في جميع الازمان وانتفع به من امنوا به - [00:15:34](#)

قوي في الحجة والاقناع هو الذي يستخدم ادلة الوحي من قرآن وسنة في دعوته وموعظته. وقطعاً ولا شك لابد ان اي شيء تستخدمه في الحوار والجدال والمناظرة وكذا لابد ان يكون موافقاً للوحي. وان الوحي يكون ذلك عليه. قال تعالى - [00:15:54](#)

قل انما انذركم بالوحي. قال تعالى فجعلهم جذاً الا اكبيراً لهم؟ شف هذا الارشاد العظيم وكيف ينبغي عليك ان تتكلم حتى لا تقع في الشرعية. والاية دي فصلت لي مسألة هامة وبان الله عز وجل سالتزم بها من هنا ورايح. هنا العلامة السعدي يقول ايه - [00:16:14](#)

تأمل هذا الاحتراز العجيب. احتراز. فان كل ممقوت عند الله لا يطلق عليه الفاظ التعظيم. الا على وجه طافته لاصحابه. وطبعاً هنا بيقول ايه؟ كل من قوت عند الله. دي نقطة بس لازم تاخذ بالك منها. لا يطلق عليه الفاظ التعظيم الا - [00:16:44](#)

على وجه اضافته لاصحابه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب الى ملوك الارض المشركين يقول الى عظيم الفرس الى عظيم الروم مش الى العظيم وهنا قال تعالى الا اكبيراً لهم. ولم يقل اكبيراً من اصنامهم. هو كبير - [00:17:04](#)

عندهم بس فهذا ينبغي التنبه له والاحتراز من تعظيم ما حقره الله. الا اذا اضيف الى من عظمه من البشر يعني. ايه بقى اللي انا كنت بتكلم عليه؟ موضوع انك تتكلم عن كتب اليهود والنصارى بالالفاظ التي فيها تقديس - [00:17:24](#)

وتعظيم. الواحد قبل كده كان بيتهاون لما يذكر مسلا القديس اثناسيوس. لأ. قديس النصارى او قديس صهوم اثناسيوس ولا بد ان الانسان يدرب لسانه على كده. فانا ابرأ الى الله عز وجل واتوب اليه من التساهل في مثل هذه العبارة - [00:17:44](#)

القديس اثناسيوس الكتاب المقدس ممكن نقول كتابهم المقدس. قديسهم اثناسيوس في بيان ان دي وجهة نظرهم هم وايمانهم هم. ما هواش حكم عام. قال تعالى. قالوا حرقوه وانصروا الهتك ان كنتم فاعلين. لما دحضت حجتهم وبان عجزهم وظهر الحق واندفعت - [00:18:04](#)

الباطن عدلوا الى استعمال جاه ملكهم. فقالوا حرقوه وانصروا الهتك. طبعا دي عادة اهل الباطل. ان الموضوع مش حوار ومجادلة ونقاش ومناظرة اقسم بالله العظيم ان لو ترك لاهل الحق - [00:18:34](#)

ان يدعو الى الله كما ارادوا وفق الوحي وده حصل طبعا في ازمة مختلفة وبيحصل لكن في ظروف معينة بتمنع ده يتحقق قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك - [00:18:53](#)

تغفره انه كان توابا. لكن لازم اهل الباطل عشان يحافظوا على باطلهم يا اما يلجأوا الى البطش والعنف يا اما يلجأوا الى اساليب ملتوية من كذب وغش وخداع وتدليس وغيره. لكن مواجهة بين - [00:19:13](#)

الحق والباطل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. كما قال الله عز وجل في نفس السورة. ادانة الخصم من لساني من اعلى انواع الادانات. ده في علم المجادلة والمناظرة بنفهم ده منين؟ من قصة سيدنا ابراهيم. قال تعالى - [00:19:33](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. فرجع او اله انفسهم. فقالوا انكم انتم الظالمون اعترفوا بالحق. ومن هنا جت سلسلة اعتراف خطير. لان ادانة الخصم من لسانه من اعلى انواع الادانات - [00:19:53](#)

هداية ليست بمجرد العقل او لمكانة الانسان. بل هي منة من الله سبحانه. وهذه المنة يعطيها الله عز وجل لاصحاب القلوب النظيفة الطاهرة. للناس اللي فعلا تريد الحق والهداية والرشاد. قال تعالى فرجعوا الى - [00:20:23](#)

انفسهم فقالوا فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ينطقون المعنى ايه؟ ان هم عقلا عارفين ان هم على باطل. ومع ذلك لم يهتدوا. العناد يحرم صاحبه - [00:20:43](#)

خيرى الدنيا والاخرة. نفس الاية. قال تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة. واوحينا اليهم فعل الخيرات. وهذا شامل لجميع الخيرات من حقوق الله وحقوق العباد بقى فيه عطف الخاص على العام لبيان مدى اهمية الصلاة والزكاة. واقام الصلاة وايتاء - [00:21:13](#)

الزكاة هذا من باب عطف الخاص على العام. لشرف هاتين العبادتين. يبقى لازم تفهم واوحينا اليهم فعل الخيرات توصل اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. فيجب ان نلتزم باقام الصلاة وايتاء الزكاة. لشرف هاتين العبادتين وفضلهما. ولان من كمل - [00:21:43](#)

هما كما امرا كان قائما بدينه. ومن ضيعهما كان لما سواهما اضيع. ولان الصلاة افضل الاعمال التي فيها حقه تعالى والزكاة افضل الاعمال التي فيها الاحسان لخلقه. ممتاز جدا. قال تعالى وعلمناه صنعة - [00:22:03](#)

لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون. شكر العبد لربه هو ان يستعين بنعمه على طاعته وشكر الرب لعبده هو ان يثيبه الثواب الجزيل من عمله فيه القليل. فهو هنا وعلمناه صنعة لابوس لكم لتحصنكم من بأسكم. تستعمل ده في الخير. فهل انتم شاكرون؟ هو ده الشكر المطلوب - [00:22:23](#)

يجب على الانسان ان يتأمل نعم الله عز وجل عليه المختلفة. سواء صنعة او حرفة او اي علم من ايا كان ويؤدي شكر النعمة انه يستخدمها في طاعة الله عز وجل. فضل الدعوة الى الله تعالى وشرف القائمين بها. قال تعالى - [00:22:53](#)

وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وكانوا لنا عابدين. الخبث اذا كثر في الامة استوجب الهلاك والدمار. قال تعالى ولوطا اتيناها حكما وعلمنا ونجيناه - [00:23:13](#)

من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم كانوا قوم سوء وان فاسقين. عند الكرب الجأ الى الله تعالى. فلا فرج الا من عنده. قال تعالى ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينااه واهله من الكرب - [00:23:43](#)

العظيم. قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت انت ارحم الراحمين. انواع الادعية المختلفة اللي ربنا بيعلمها لنا في القرآن وانها جاءت على لسان ان الانبياء والصالحين والصديقين رائعة. ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له -

[00:24:13](#)

كشفنا ما به من ضر. واتينااه اهله ومثلهم معهم رحمة من رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. وذكرى للعابدين اي وجعلناه سيدنا ايوب في ذلك قدوة. لان لا يظن اهل البلاء ان ما فعلنا بهم ذلك لهوانهم علينا - [00:24:43](#)

طبعاً في خلاف بسيط سيدنا ايوب ده نبي ولا لا؟ احنا بنتكلم عن سورة الانبياء وتم ذكره في سورة الانبياء فغالبا سيدنا ايوب هذا كان نبيا وكل القصص التي ذكرت في سورة الانبياء لانبياء. فربنا عز وجل جعل سيدنا ايوب قدوة لان لا يظن - [00:25:13](#)

اهل البلاء ان ما فعلنا بهم ذلك لهوانهم علينا. لا والله. تذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن فان امره كله بخير. وليتأسوا به في الصبر على مقدورات الله وابتلائه لعباده بما يشاء. قال تعالى وادخلناهم في رحمتنا - [00:25:33](#)

وصفهم ايضاً بالصالح وهو يشمل صلاح القلوب بمعرفة الله ومحبته والانابة اليه كل وقت وصلاح اللسان بان يكون رطباً من ذكر الله وصلاح الجوارح باشتغالها بطاعة الله وكفها عن المعاصي. خل بالك التلات حاجات دول اللي هو فيما معناه. القلب له موضع خاص

عند الله عز وجل. فلازم تاخذ بالك منه - [00:25:53](#)

لسان له موضع خاص عند الله وفي الوحي فلازم تاخذ بالك منه. ثم باقي الجوارح واللي من اهمها السمع والبصر كذلك اليدين

والرجلين. فيبقى عندك القلب واللسان وفكرة ان اللسان كأنه مربوط بالقلب بالكلام يكشف - [00:26:23](#)

مكونات القلوب والصدور. ثم باقي الجوارح والاركان. قال تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ايضاً دعاء رائع يعلمه الله عز وجل لنا على لسان نبيه يونس عليه السلام. اقر الله تعالى بكمال الوهيته. لا اله الا انت ونزهه عن كل نقص وعيب

واف - [00:26:43](#)

فسبحانك واعترف بظلم نفسه وجنائته. اني كنت من الظالمين. ده ليه؟ علشان ربنا يرفع عنه البلاء. فعندما تكون في بلاء قل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. بادر الى الصلوات الخمس بعد النداء مباشرة. وتذكر قول الله عز وجل - [00:27:13](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات قال تعالى بعد ذكر الانبياء ربكم فاعبدون. اي هؤلاء الرسل المذكورون هم امتكم وائمتكم الذين بهم تأتى كمون وبهديهم تقتدون. كلهم على دين واحد وصراط واحد. والرب ايضاً واحد. ولهذا قال وانا رب - [00:27:35](#)

بوكم اية عظيمة جدا بتدل ان كل الانبياء والرسل جم بدين واحد وعقيدة واحدة الاسلام العظيم. وان امة الاسلام اصلها كل هؤلاء

الانبياء والرسل. وان الانبياء والرسل دول في الحقيقة من امة الاسلام. ان هذه امة - [00:28:11](#)

امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. فكما انها امة واحدة برسالة واحدة وعقيدة واحدة وديانة واحدة ايضاً الله عز وجل واحد. اله واحد

لهذه الامة. قال تعالى فهنم انتم لها واردون. قيل في التفاسير ان لما نزلت هذه الاية جم يهود ونصارى - [00:28:31](#)

وغيرهم من الطوائف يعني اليهود قالوا طب احنا بنعبد عزير. كده انت بتقول ان عزير في النار والنصارى قالوا ونحن نعبد المسيح.

يبقى انت كده بتقول المسيح النار وطائفة اخرى قالت نحن نعبد الملائكة يبقى انت كده بتقول ان الملائكة في النار قال الله عز وجل -

[00:29:01](#)

اهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. وانما يخرج من هذا من عبد مع كراهته لانه يعبد ويطاع في معصية الله. فهم الذين سبقت لهم

الحسنى كالمسيح والعزير وغيرهما فالولئك مبعدون عن النار. التوحيد الخالص عمدة واساس لتوحيد الامة الاسلامية. قال تعالى ان

هذه امة - [00:29:21](#)

امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. ايضاً دي من ضمن الايات القرآنية اللي فيها الله عز وجل يأمر به عباده ادته بخلاف النصارى اللي

بيدوروا اين قال المسيح انا الله؟ واين قال اعبدونى؟ الايمان شرط لقبول الصالحات. قال تعالى - [00:29:51](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ائبون. العمل الصالح شرط الاخلاص والمتابعة. والاهم والاساس الايمان. انه كن على دين الاسلام. قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما - [00:30:11](#)

ان اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين بعض العلماء قالوا ان الاية دي فيها اشارة الى اعجاز علمي. نهاية الكون فيه خلاف عند العلماء. هل ممكن ان الكون يحصل فيه زي ما حصل في بدايته ولا لأ؟ شف السؤال كما بدأنا اول خلق نعيده كما - [00:30:41](#)

دقنا اول خلق نعيده. فربنا بيقول يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كانه طي يعني يعني الحاجة بدل ما كانت كبيرة بقت صغيرة. كما بدأنا اول خلق نعيده هل ده معناه ان بداية الخلق - [00:31:11](#)

حاجة صغيرة واتفردت وتوسعت ده اعجاز علمي. ده ظاهر الاية. اية فيها دلالة اعجاز علمي شديد جدا. والله طيب نهاية الكون علشان في بعض الناس بتماطل وتجادل في الموضوع ده. العلماء كان عندهم اقتراحين. يا اما بالفعل نهاية الكون هتبقى زي بداية الكون. يا اما - [00:31:30](#)

هذا التوسع سيستمر الى الابد امين. في الحالتين ما فيش مشكلة عندنا. ليه؟ لان ربنا بيقول يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. يعني تدخل الهي وفعل الهي. مش نتاج سنة كونية طبيعية. فايه المشكلة ان الكون لو - [00:31:51](#)

بورك على سننه وقوانينه هيفضل يتوسع الى ما لا نهاية. وفي وقت ما يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. فيبقى ده تدخل الهي او زي ما بعض العلماء بيقولوا بس اغلب العلماء لم يعودوا يرجحوا هذا القول ان لسبب ما قوة الجاذبية - [00:32:11](#)

سيطر على الكون فيحصل انكماش مرة اخرى. لكن باكد مرة ثانية ان الاعجاز الواضح هنا ان ربنا بيقول ان هذا الطي انه كان مفروض وانكماش هو كما بدأ الله الخلق. كما بدأنا اول خلق نعيده. روى مسلم عن ابن عباس قال - [00:32:31](#)

قام فينا رسول الله بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وطبعا الاية لها تفاسير كثيرة. بالنسبة للبشر كما بدأنا اول خلق نعيده. بالنسبة للكون ككل - [00:32:51](#)

وبدأنا اول خلق نعيد. وده سياق الاية يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. وده ايضا من اعجاز القرآن الكريم. ان المعاني المحتملة تحت مظلة الالفاظ كثيرة كلها صحيحة من البركات اللي انت تقدر تحصلها من تفسير القرآن الكريم. قال تعالى ولقد كتبنا في الزمّن - [00:33:11](#)

بوري من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. الذكر هنا التوراة كتاب سيدنا داود اللي جه بعد التوراة. ربنا بيخبرنا الزبور ربنا كتب فيه ان الارض يرثها بادي الصالحون وسبحان الله فعلا نجد نصوص كهذه موجودة في المزامير اللي هي الزبور. وده ملمح من ملامح صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:31](#)

ان ربنا بيعلمه حاجات وهو عمره ما قرأ كتاب مقدس ولا عمره ما اطلع على الزبور ولا كذا فكيف له ان يعلم ذلك؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما اراد ان اراضي الكفار يفتحها المسلمون وهذا حكم من الله باظهار الدين واعزاز المسلمين. ويبقى ايضا بالمعنى ده - [00:34:01](#)

هذه الاية نبوة وتم تحقيقها ويبقى ده دليل ان القرآن الكريم كلام الله. ده تفسير عبدالله بن عباس حبر هذه الامة وترجمان القرآن. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. فكأن الله - [00:34:21](#)

عز وجل بيقول ده هيتحقق فيكم. يا امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اراد ان اراضي الكفار يفتحها المسلمون. وهذا حكم من الله باظهار دين واعزاز المسلمين. طبعا في آيات اخرى كثيرة معناها اظهار الدين واعزاز المسلمين. وده تحقق ايضا ويبقى دي نبوات. وده دليل للقرآن - [00:34:39](#)

الكريم كلام الله. قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. الاية دي كتب فيها كتب رحمة للعالمين. فناس بقى صنف ازاى هو رحمة للمؤمنين ورحمة للكفار ورحمة للنبات ورحمة للحيوان ورحمة - [00:34:59](#)

مال الارض ورحمة للعالمين من خلال تعاليمه صلى الله عليه وسلم. والمعنى على كل وجه ان الله العالمين بارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لانه جاءهم بالسعادة الكبرى والنجاة من الشقاوة العظمى. ونالوا على يديه الخيرات الكثيرة في الآخرة - [00:35:19](#)

والاولى وعلمهم بعد الجهالة وهداهم بعد الضلالة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ان قيل رحمة العالمين عموم والكفار لم يرحموا به.

فالجواب من وجهين. طبعا ده افتراض. هل الكفار فعلا لم يرحموا به الرحمة - [00:35:39](#)

وكثيرة. فقال لك الجواب من وجهين. وخلي بالك ده اسلوب علماء المسلمين. انت تطرح اشكال انا هحل لك الاشكال باكثر من طريقة. احدهما انهم كانوا معرضين للرحمة به لو امنوا. بمعنى ان انتم اللي حرمتوا نفسكم من هذه الرحمة. مش ان ربنا ما رحمكمش -

[00:35:59](#)

وهناك احاديث كثيرة جدا عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيها نفس المعنى ده. ان كل الناس هتدخل الجنة الا من ابى. قال ومن يأبى يا رسول الله. قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد اباه. انت اللي مش عايز. فهم الذين تركوا الرحمة بعد -

[00:36:19](#)

ده تعريضها لهم والآخر انهم رحموا به لكونهم لم يعاقبوا بمثل ما عوقب به الكفار المتقدمون من الطوفان والصيحة وشبه ذلك. يعني هم بالفعل مرحومين. لان ربنا ما عاقبهمش. زي ما عاقب الاقوام السابقة. كده دخلنا على سورة الحج. قالت - [00:36:39](#)

تعال يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فائدة ذكر هول ذلك اليوم. التحريض على التأهب - [00:36:59](#)

وبلهو والاستعداد بالعمل الصالح. من ضمن المواقف اللي تتأملها. قال تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضع اثن عما ارضعت انت متخيل قوم تسبب ابنها الرضيع اللي هي رضعته. ده المعنى. هي مش مجرد امرأة قادرة على الرضاعة - [00:37:37](#)

اه لأ هي لها ابن رضيع وارضعته. فهي متعلقة به ومرتبطة به جدا. من احوال يوم القيامة تذهل كل مرضعة عما ارضعت مع انها مجبولة على شدة محبتها لولدها. خصوصا في هذه الحال التي لا يعيش الا بها. هتسيبه هيموت. الله عز وجل يقول - [00:38:01](#) لو حصل وشفتوا احوال يوم القيامة او يوم ان يحدث ذلك حتى لو كانت في ام ترضع ابنها هتسيبه وتجري. قال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - [00:38:25](#)

كل شيطان مريد. قال الفخر الرازي في تفسيره هذه الاية بمفهومها تدل على جواز المجادلة الحق لان تخصيص المجادلة مع عدم العلم بالدلائل يدل على ان المجادلة مع العلم جائزة اللي هو المفهوم بالعكس - [00:38:45](#)

ربنا يبذم اللي بيجادل بغير علم. يبقى يجوز انك تجادل بعلم. فالمجادلة الباطلة هي المراد من قوله ما ضربوه لك الا جدلا. والمجادلة الحققة هي المراد من قوله وجادلهم بالتي هي احسن. الاية دي مهمة جدا لازم الناس تتأملها كويس. قال تعالى - [00:39:05](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو والخسران المبين. نزلت في قوم من الاعراب كان احدهم اذا اسلم فاتفق له ما - [00:39:25](#)

في ماله وولده قال هذا دين حسن. اسلم والدنيا مشيت حلو معه. يبقى الدنيا زي الفل والدين ده جميل وان اتفق له خلاف ذلك تشاءم به واركد عن الاسلام. ومن الناس من يعبد الله على حرف. كأنه على - [00:39:55](#)

الطرف. والاية فيها دلالة ان مش معنى انك على الايمان والدين الصحيح انك لا تبلى بشر. لأ بسورة الانبياء بالشر والخير فتنة. سيدنا ايوب ربنا ابتلاه وجعله ذكرى للعابدين. خسر الدنيا والاخرة. الملمح ده في غاية الاهمية - [00:40:15](#)

اما في الدنيا فانه لا يحصل له بالردة ما امله الذي جعل الردة رأسا لماله. وعوضا عما يظن ادراكه اخاب سعيه ولم يحصل له الا ما قسم له. يعني ايه الكلام ده؟ الشيطان بيزين للانسان ان الالتزام بالدين هو سبب - [00:40:35](#)

كل مصاييك وسبب كل مشاكلك. وان انت بس لو اتحررت من الدين ياه الحياة بقى لونها بمبي وانا جنبك وانت جنبي. لو وقعت في هذه الفتنة الله عز وجل يقول لامثال هؤلاء خسر الدنيا والاخرة. هتلاقي برضو ان دنياك ضيقة عليك. وانك - [00:40:55](#)

عش معيشة ضنكا وتشعر بالشقاء. والدنيا ما بقتش حلوة ولا حاجة. لان الواقع ان الحياة لا تصفو ولا تخلو من الم وشر للمؤمن وللکافر. هي دي سنة ربنا. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون - [00:41:15](#)

انت فاكر ان انت لما تتخلى عن الدين الحياة هتصفو هذا ضلال مبين. برضو هيصيبك شر والم والحياة لن تصفو له يبقى انت خسرت

الدنيا والاخرة. في تفسير نفس الاية العلامة السعد يقول ومن الناس من هو ضعيف في الايمان. لم يدخل الايمان قلبه - [00:41:35](#)
ام تخالطه بشاشته بل دخل فيه اما خوفا دخل الاسلام اما خوفا واما عادة على وجه لا اثبت عند المحن؟ يعني ايه؟ بل دخل فيه اما
خوفا. حال العرب بسبب ظروفهم الخاصة زي ما حكيت قبل كده ان الله - [00:41:55](#)
عز وجل انزل على علم القرآن هم ادركوا بمجرد السماع بما لا يدع مجالا للشك ان القرآن الكريم كلام الله يبقى لازم يؤمنوا ويسلموا
وينقادوا ويذعنوا ويطيعوا لكنهم ما عملوش كده. قربنا عاقبهم بان هم ما لهمش غير الاسلام او القتال. وده جزاء وفاقا ان هم -

[00:42:15](#)

قتلوا المسلمين من البداية وظلموهم وطردوهم من ديارهم واخذوا اموالهم واخذوا اموالهم وبيوتهم وهكذا. فكان بعض الكفار انا
خلاص زهقت من هذا التضيق فهبقى مسلم. وهذا اسلام لا ينفع صاحبه. لانه مش عن ايمان - [00:42:35](#)
قيقي وقناعة او واما عادة اللي هي فكرة مسلم بالبطاقة. انت اتولدت مسلم ما حدش علمك اصول اسلام ما حدش علمك الايمان
ولقيت نفسك مسلم كده وخلاص. او ان مثلا قبيلة تم دعوتها الى الاسلام. فناس اقتنعت فعلا - [00:42:55](#)
كبير دخل الاسلام فقال لك الباقي ندخل الاسلام زيهم يعني احنا هنبقى غرب في وسطهم ايا كانت الاسباب. ربنا بيعلمك ان الموقف
ده اصله وايه القلب وفساد القلب ظروف الدنيا بتوديك وتجييك. من الجهل الجدل في الدين بغير علم. قال تعالى - [00:43:15](#)
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. من اشد قد الحرمان والعقوبات ان يزين لك حرب هذا الدين
ولاجتهاد في ذلك. قال تعالى. ثاني يا عطفه ليضل عنك - [00:43:35](#)

عن سبيل الله له في الدنيا خزي. احذر من علامة المنافق عبادة وقت الرخاء ورده وقت ابتلاء. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى ذلك ومن
يعظم شعائر الله فان نهى من تقوى القلوب. ربنا بيعلمك ان فيه حاجات معينة لما تشوفها تعرف ان الانسان - [00:43:55](#)
ان ده تقى افعاله بتكشف عما في قلبه. ففي المقابل الذي لا يعظم شعائر الله ما عندوش تقوى في قلبه الايمان فيه خلل. قلبه فيه
مرض. وللأسف عامة الناس بيستغربوا لما اهل العلم يقولوا مسلا - [00:44:25](#)

ابو حمالات ده منافق. ليه؟ اشقت عن صدره؟ لاه ما شققتش عن صدره. لكن افعاله واقواله دلت على ما في قلبه فلما يعيد في الاذان
ولا يعظم شعيرة الاذان ويفضل على شعيرة الاذان اي مصلحة دنيوية - [00:44:45](#)

يبقى ده دليل على المرض اللي في قلبه. والنفاق الذي في قلبه. قال تعالى كذلك سخرناها لكم لعلكم ازكروا. من سبحانه علينا
بتذليلها الانعام يعني اللي بناكلها ونربحها. وتمكيننا من تصريفها. المشهد ده - [00:45:05](#)

من اعظم المشاهد الدالة على ان القرآن الكريم كلام الله وعلى ان هذا الكون له اله. ربنا بيقول لك تسخير البهائم اما العظام من دقيق
نعمة الله ومنته على عباده. من ادلة وجوده وانعامه على الانسان وتفضيله للانسان - [00:45:25](#)

الحاجات اللي ربنا اخبر عنها في القرآن الكريم. بنشوف انها حقيقة واقعة على ارض الواقع. فكرة هذه البهائم اعظم منا ابدانا واقوى
منا اعضاء. ومع ذلك احنا بنتحكم فيها وبنسحبها ونودبها ونجيبها. وفوق كده بنذبها وبناكلها - [00:45:45](#)

مممكن كان ممكن ان كل الحيوانات تكون متوحشة. ولا يستطيع الانسان ترويضها. كان ممكن. لكن ربنا بيقول لنا سخرناها لكم لعلكم
تشكروا. ذلك ليعلم العبد ان الامور ليست على ما تظهر الى العبد من التدبير. وانما هي بحسب ما يريد العزير - [00:46:05](#)

القدير فيغلب الصغير الكبير ليعلم الخلق ان الغالب هو الله. الواحد القهار فوق عباده. فقه عظيم. ان لما انت كائن انسان ضعيف حقير
ذليل قادر على انك تتحكم في هذه البهائم الضخمة القوية تدرك ان - [00:46:25](#)

كله بيد الله. فكما انه سخرها لكم المفروض انتم بقى تشكروا الله عز وجل بعبادته والخضوع له والازعان لاوامره. قال تعالى يناله
التقوى منكم. المعنى لن تصلوا الى رضا الله باللحوم ولا بالدماء. القضية مش افعال - [00:46:45](#)

ظاهرة وخلاص بدون ايمان في الباطن وفي القلب. المعنى ده في غاية الدقة. كان في فيديو قديم جدا نشرته على قناة الدعوة
الاسلامية لعادل امام بفيلم مرجان احمد مرجان لما بنته دخلت المستشفى فالممثل ولا الممثلة بتقول له بنتك ما بين ايدين ربنا هتقدر

ترشي ربنا؟ فالمشهد اللي - [00:47:15](#)

بعديه على طول انه يبصلي على السجادة وبيتكلم في التليفون مش عارف اطعم مش عارف كم مسكين يا حسن وطلع مش عارف كم الجيش ووزع بطاطين ومش عارف مين مؤخرا في احد الاخوة بعث لي فيديو للممثل شومان ده اللي هو كان حسن في الفيلم. بيقول له اطعم مش عارف كم مسكين يا حسن - [00:47:35](#)

واقر نفس المعنى ان المشهد ده مقصده ان بفلوسي وبمالي بيكون اللي في بالي اللي هو انا معي فلوس اعمل خيرات وكأن الله عز وجل لا يريد الا هذا الظاهر. بفلوسي هرضي ربنا والبتت هتقوم بالسلامة. والناس قعدت تقول لي يعني انت آآ - [00:47:55](#)
واكيد مش قصده كده الله المستعان يعني بغض النظر. المهم ان ثبت لي ان واحد من الممثلين المشاركين في العمل اكد ان ده كان المعنى وان الرسالة من الفيلم بالفعل رسالة سيئة ان الراجل اللي بفلوسه وبماله نال كل شيء كل شيء حتى ان استاز - [00:48:15](#)
في الجامعة في اخر الفيلم اتجوزها ونال برضه مراده. ايه يعني نستفيد ايه بقى في الاخر؟ ان الفلوس بتخليك تحصل على كل شيء وكل شيء يمكن شراؤه بالفلوس. الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله - [00:48:35](#)
تقوى منكم. العمل القلبي هو الاهم. فقلبك يجعلك تذعن وتخضع وتطيع لاوامر الله فتذبح لله هو ده اللي هينفعك عند الله عز وجل. تصلون اليه بالتقوى اي بالاخلاص لله وقصد وجه الله بما تذبحون وتتحرون من الهدايا - [00:48:55](#)

فعبر عن هذا المعنى بلفظ لن ينال مبالغة وتأكيذا لانه قال لن تصل لحومها ولا دماؤها الى الله. ده المعنى لما انتم تدبحوا الدم واللحمة دي هتطلع عند ربنا؟ لأ. وانما تصل بالتقوى منكم. فان ذلك هو الذي طلب منك - [00:49:17](#)
وعليه يحصل لكم الثواب. الاية دي الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. لما نشوف سياقها الاية دي عمدة في الرد على شبهة انتشار الاسلام بحد السيف. قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا - [00:49:37](#)

وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد. ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره. ان الله - [00:49:57](#)
يا قوي عزيز. طبعاً في آيات اخرى بنفس المعنى. لكن الاية دالة دلالة واضحة. ان الله عز وجل لم يسمح للمسلمين في بداية الدعوة ان هم يدافعوا عن انفسهم بسيوف وقتال. فبالتالي شف - [00:50:37](#)

ربنا امرهم ان هم يصبروا على اذى الكفار وعلى عذابهم. وبعدين هاجروا في سبيل الله. طب وبعدين اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. فخل بالك مراحل زمنية كثيرة المسلمين ما رفعوش دبوس ابرة قصاص كفار المشركين المجرمين الذين قاتلوهم وقتلوهم وعذبوهم. وطرده - [00:50:57](#)

من ديارهم واخذوا اموالهم. فهنا الله عز وجل يقول الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله هذا يدل على حكمة الجهاد وان المقصود منه اقامة دين الله. وذبح الكفار المؤذنين للمؤمنين. كويس جدا. الاية - [00:51:27](#)
الي بعديها ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثير. الاية دي معناها ايه تحديدا؟ ان لو الحق ليس له سيف ودرع يحميه من - [00:51:47](#)

ظالمين المعتدين هؤلاء العباد هيروحوا في الرجلين. في ناس كافرة فاجرة مجرمة. لا تتقي الله ولا ترقب في مؤمن الا ولا ذمة. بعض اتباع الاديان الاخرى اللي بيرفعوا شعار الله محبة ومن ضربك على خدك الايمن - [00:52:07](#)
ادن له كزا وكزا طيب. وبعدين لو فضلنا على كده اهل الباطل الذين لا يركبوا في مؤمن الا ولا ذمة هيبيدوهم وخلص الكلام. فلا بد للحق من سيف ودرع عشان يذب عن المؤمنين الصادقين ويحميهم. ده الاصل في القتال. الاية تقوية - [00:52:27](#)

الاذن في القتال واظهار للمصلحة التي فيه كأنه يقول لولا القتال والجهاد لاستولى الكفار على المسلمين وذهب ابدى معنى عظيم جدا. قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة - [00:52:47](#)
اتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور. الاية دي من ادل الدالة على ان الاسلام دين عظيم. هو دين الله الحق. لان المسلمين بالفعل لما فتحوا البلاد - [00:53:07](#)

اكوها وحكموها اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. نشروا الاصلاح الحقيقي. كنت عملت فيديوهات قبل

كده عن الفتوحات الاسلامية. اغلب البلاد اللي دخلها المسلمين اولاً كان بسبب دفع الكفار المشركين الذين - 00:53:27

ايصدون عن سبيل الله ويبيغونها عوجا. فالمجرمين دول اللي معهم سلاح وسيف وكذلك بيؤذوا الفقراء والمساكين والبسطاء وبيظلموهم وهكذا المسلمين لما دخلوا البلاد دي شالوهم. اهل البلد بقى لما وجدوا حقيقة الاسلام اغلبهم بقى مسلمين - 00:53:47
ليه؟ لان الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. وده اللي حصل فعلا. الابيتين دول فيهم اقوال كثيرة جدا في التفاسير. لكن احنا هناخد المعنى العام. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من - 00:54:07

رسول ولا نبي الا اذا القى الشيطان في يأتي فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. لله - 00:54:27

الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. وان الظالمين لفي شقاق بعيد. وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به يؤمنوا به فتخت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا - 00:54:57

الى صراط مستقيم. ظاهر الاية معناها ان ما فيش نبي ورسول. الا اذا تمنى اه يعني تكلم وقرأ بالوحي على الناس. ايه اللي بيحصل بقى؟ القى الشيطان في امنيته. كأن لا - 00:55:27

اما النبي والرسول يتكلم بالوحي امام الناس الشيطان بيوسوس للناس في دماغهم. يحاول يشككهم في هذا الوحي بشكل او باخر. فايه اللي بيحصل بقى؟ فينسخ الله ما يلقي الشيطان. يعني بيذهب به ويمحوه ثم يحكم الله - 00:55:47

او اياته والله عليم حكيم. يعني بيبقى واضح وظاهر ايه هو الوحي الالهي وايه هي التشكيكات الشيطانية. ندخل قل بقى في التفسير في الجزئية دي. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة لطائفتين من الناس لا يبالي الله بهم. وهم الذين في قلوبهم مرض - 00:56:07
اي ضعف وعدم ايمان تام وتصديق جازم. فيؤثر في قلوبهم ادنى شبهة تطرأ عليها. فاذا سمعوا ما القاه الشيطان داخل لهم الريب والشك فصار فتنة لهم. ومين كمان؟ فتنة له والقاسية قلوبهم. اي الغليظة التي لا يؤثر - 00:56:27

فيها زجر ولا تذكير ولا تفهم عن الله ورسوله لقسوتها. فما يلقيه الشيطان يكون فتنة لهؤلاء الطائفتين اظهر به ما في قلوبهم من الخبث الكامن فيها. القضية النهائية ايه؟ ان قلبك مؤثر جدا على مدى معرفتك - 00:56:47

اكل الحق واتباعه. فلازم تزكي نفسك وقلبك فلما تلاقي ان انت بتتأثر بالشبهات التي يلقيها الشيطان في روعك لما تسمع الوحي. اعرف ان للحل ايه؟ طهر قلبك بالطرق الكثيرة المختلفة المذكورة في القرآن والسنة. واما الطائفة الثالثة فانه يكون رحمة في حقها. وهم المذكورون بقوله وليعلم - 00:57:07

الذين اتوا العلم انه الحق من ربك. لان الله منحهم من العلم ما به يعرفون الحق من الباطل والرشد من الغي فيميزون بين الامرين. كذلك ايضا انت دخل في قلبك شبهة دايمًا بقول ايه؟ الناحيتين - 00:57:35

طهر قلبك واذهب الى اهل العلم لتتعلم. وخلي بالك عدم اقتناعك على فرض ان اهل العلم دول اهل العلم حقيقيين وقادرين بالفعل انهم يزيلوا الشبهة بالعلم الصحيح. لو وجدت ان انت لسه - 00:57:55

ومش مقتنع ببقى القضية في قلبك. فاستمر في تطهير قلبك وتزكية نفسك. نفس الاية شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول جعل الله

القلوب ثلاثة اقسام. قاسية وذات مرض ومؤمنة مخبئة. اللهم اجعلنا من المؤمنين المخبتين. يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:58:11
اصح لنا قلوبنا وطهرها من كل مرض وقسوة يا رب العالمين. كن داعيا الى الله تعالى محذرا من عقوبته. مبينا للناس تدينهم. قال تعالى قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين - 00:58:31

احرص على تخليص قلبك من الشهوات والشبهات بالذكر وطلب العلم. فان بقاءها فيه سبب للافتتان عن الدين الاية اللي ذكرناها اهمية العناية باعمال القلوب كالمحبة والخشية والتعظيم وغيرها. الاية اللي ذكرناها. ثناء الله تعالى على من - 00:58:51

اجر وترك ارضه وداره في سبيل الله دليلا على خطورة الاقامة في دار الكفر. قال تعالى والذين هاجروا في الله ثم قتلوا او ماتوا.

ليرزقنهم الله رزقا حسنا. وان ان الله لهو خير الرازقين. تذكر ان الله تعالى لا يخذل عبده اذا ظلم واوذى في سبيله - 00:59:11

نفس الاية. كل دعوة تقام لجمع الكلمة وهي على غير منهج الله فهي باطلة. قال تعالى ذلك بان ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه

هو الباطل. قال تعالى - [00:59:41](#)

الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامرہ. الاية دي تكلمنا عنها كثيرا. النوع ده من الايات الدالة على وجود الله. سخر لكم ما في الارض. كان ممكن ان انت لما تطلع حاجات من الارض - [01:00:01](#)

لا تستفيد منها اطلاقا. شف بقى احنا بنطلع ايه من الارض؟ غاز بترول معادن بنقدر نستفيد من كل ده ربنا يقول لك انا الذي خلقت الارض بهذه الكيفية. فانت قادر تحفر في الارض وتطلع منها حاجات تقدر - [01:00:21](#)

تستفيد منها والفلك تجري في البحر بامرہ الكيفية دي كان ممكن ما تبقاش كده. السفن كان ممكن كلها تفرق وما فيش اي حاجة تقدر تطفو على كسطح الماء وكان ممكن ما تقدرش تستفيد من البحر باي حاجة. وانما خص هذا بالذكر لان ذلك الجري في البحر هو مظهر التسخير - [01:00:42](#)

اذ لولا الالهام الى صنعها على الصفة المعلومة لكان حظها من البحر الغرق. الناحيتين اللي قلنا عليهم ان الانسان مخلوق بكيفية معينة والكون مخلوق بكيفية معينة والتفاعل ما بين الاثنين بما يؤدي لمصلحة الانسان. ده - [01:01:02](#)

فعل الله عز وجل. قال تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فيكون قوله ويمسك السماء امتنانا على الناس بالسلمة مما تفسد حياتهم ويكون قوله الا باذنه احتراسا. جمعا بين الامتنان والتخويف. يعني ممكن ربنا يزيل ده. الاية دي قد - [01:01:22](#)

تشير الى اعجاز علمي في القرآن الكريم. السماء كل ما علا وارتفع. اي حاجة فوق الانسان يتقال عنها السماء. فالنجوم والكواكب والشمس هو القمر بالنسبة للانسان سماء. الله عز وجل حمى كوكب الارض بالكواكب الكبيرة. جوبيتر المشتري. هذه الكواكب الكبيرة - [01:01:52](#)

بسبب انها كبيرة ولها قوة جاذبية ضخمة كثير جدا من النيازك لا تصيب الارض بسبب ان هذه الكواكب الكبيرة بقوة جاذبيتها تجذب اليها هذه النيازك فكان ربنا بيقول لك ان ده بفعله وخلقه. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان حاجات تقع على الارض - [01:02:12](#)

هي بالنسبة لك السماء ولو وقعت على الارض هتفني كل اللي على الارض. ربنا بيقول لك انا الذي فعلت ذلك واحمي اهل للارض مما في السماء الا باذنه عشان بقى لما تسمع الاخبار اللي يقول لك ده فيه نيزك قريب وممكن يخطب ومش عارف مين تخاف. ان - [01:02:38](#)

وممكن الله عز وجل يصيب الناس باشياء تقع عليهم هي بالنسبة لهم سماء. فيكون عذابا لهم. الاعتزاز الدين سبب للثبات عليه والدعوة اليه. قال تعالى فلا ينازعك في الامر. وادعو الى ربك - [01:02:58](#)

انك لعلى هدى مستقيم. قال تعالى هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج اخبر انه ما جعل علينا في الدين من حرج نفيا عاما مؤكدا. فمن اعتقد ان فيما امر الله - [01:03:18](#)

او به مثقال ذرة من حرج فقد كذب الله ورسوله. فكيف بمن اعتقد ان المأمور به قد يكون فاسدا وضرا له منفعة فيه ولا مصلحة لنا. لا اله الا الله. كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. اللي هو ايه؟ ما تتحرجش من اي حاجة في دينك - [01:03:38](#)

مهما كانت هي من الدين قم بها ونفذها بعزة. فربنا بيقول لك ما جعل عليكم في الدين من حرج فالشيخ الاسلامي ابن تيمية بيقول لك ان ده غلط اللي يبقى في قلبه حرج من دينه ده غلط. فقد كذب الله ورسوله. ده - [01:03:58](#)

كان ايه؟ في قلبه حرج من دينه. فكيف بمن اعتقد ان المأمور به؟ ان دينه ده حاجات في الدين قد يكون فاسدا وضرا لا منفعة فيه ولا مصلحة لنا. ده كده عدى الفلانكات. ده كده مستوى يعني فاجر جدا. لا اله الا الله. الحمد - [01:04:17](#)

لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. من الجزء السابع عشر من القرآن الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم نقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثامن عشر من القرآن الكريم. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش - [01:04:37](#)

تعمل لايك للفيديو لان اللايك يبساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش نشر الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بي تريان او بيتال او حتى قنبلة الانتساب للقناة - [01:04:57](#)

ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:17](#)